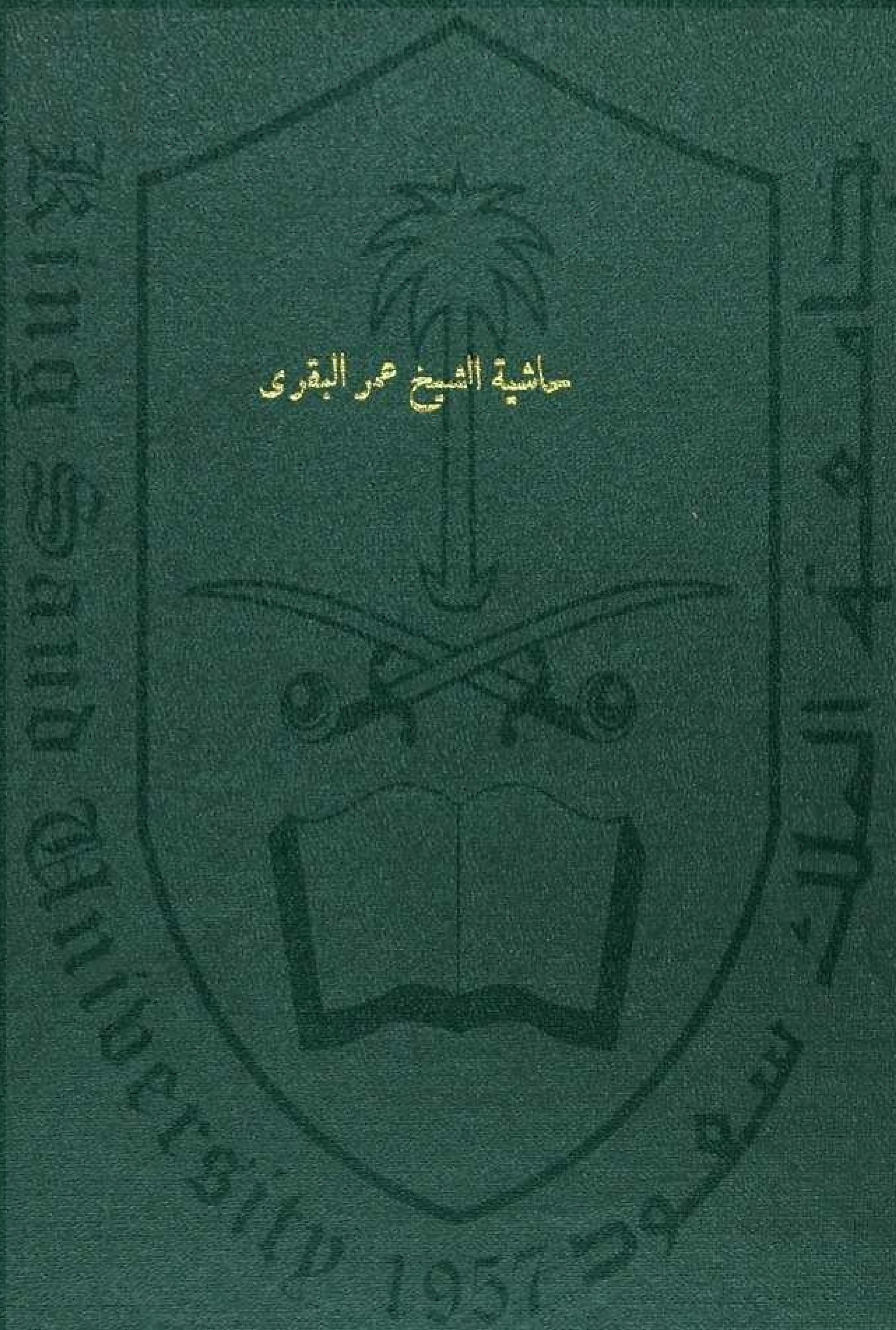


١٩٧٨



مواشيه الشيخ عمر البقرى

Copyright © King Saud University

٢١٦٤
ع.ب.

٢١٦
ب . ج

حاشية البقرى على شرح السبط على متن الرحبية ،

تأليف البقرى ، محمد بن عمر - كان حيا

١١٤٦ هـ . كتب في القرن الثالث عشر الهجرى .

٥ ق ٢٦ ، ٢٧ س ١٦٨٢٤ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، طبع

بلدية الاسكندرية (فرائض) : ٥

معجم المطبوعات ١ : ٥٧٤

١ - الفرائض ، الفقه الاسلامى وأصوله .

أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ ج - حاشية

على شرح السبط على الرحبية د - حاشية

الباحث .

على شرح بفية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله واهب المن ذي الجود والاحسان والكرم الذي لم نواله
 على جميع خلقه فله الفضل والمن سبحانه وتعالى على ما عطان من النعم
 واشكره على ما ورثنا من الحكم والشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 شهادة تنجي قايلاها من الكرب والمحـ ولله ان سيدنا محمد عبده
 ورسوله الذي جاهد في سبيل الله حق جهاده فما ولي وما انهر
 صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الذين نصره وبرئته عملوا
 وبعد فيقول العبد الفقير الذي محمد بن الشيخ العالم العلامة الورع
 الاهد غير الغري بلدا الشافعي مذهبا عامه الله بحزب الاحسان واو
 سع له المواهب والمن قد اطلق على حاشية العلامة الشيخ عليه
 القوي المالك الذي وضعها في شرح المنظومة الرحبية المسمى بسبـ
 الماردين فوجدته قد افاد فيها من العبارات النفيسة والجواهر
 الفريدة وقد اطال في ذلك فليس له همة تتناولها وقد اجبت
 ان اختصارها ليس على امثالي تناولها واريد على ذلك ما خاطبه به القاص
 وان اسأل الله من فضله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع بها
 كما تنفع باصله انه على ما يشاء قدير وعباده لطيف خبير بسم الله الرحمن
 الرحيم افتتح المولى رحمه الله تعالى كتابه بها اقتدا بالكتاب العزيز
 لخبر كل امر ذي بال لا يبدو فيه ينسم الله الرحمن الرحيم فهو انراي ناقص
 وقليل البركة والمرد بالنقص الشري لا الحسبي ومعنى ذي بال اوجب
 شرف وعظمية او حال مرهم به شرعا وليس محرما ولا مكروها ولا ذكرا
 محنا ولا جعل الشارة له مبدلا بفعل البسملة والباقي البسملة للاستعانة
 او للملازمة وهو اصلية على الاصح وهي متعلقة بمحذوف تقديره بسم الله
 اولي وهو اول ما من جعله انما ومقدما عاما بالاحسن اولي من الاعمال
 وتقديره بفيد الاهتمام والخبر وكونه فعلا كان الاصل في العمل انما هو لا يقال
 والاسم مشتق من الفكر السمو وهو العلو فاصله سمو يسكون عينه وقل
 من السمة وهو العلامة فاصله وسم والله علم على الذوق الواجب
 الوجود المستحق لجميع المحامد كلها والرحمن الرحيم صلتان مشهتان

بسم

بسم الله المبالغة من رحم بتميزه منزلة اللازم او جعله لازما ونقله الى فعل
 بالضم والرحمة في الاصل سرقه في القلب انقطاع تقتضي التفضل والاحسان
 وهذا المعنى محال في حقه تعالى بمعنى الانعام او ارادة الانعام فهي
 في حقه فعل على الاول وصفة ذات على الثاني فاطلاقه مجاز وقد مر الرهن
 على الرحيم لانه خاص بالله تعالى وانه ابلغ من الرحيم لان زيادة البناذل
 على زيادة المعنى مجازي قطع وقطع بالتشديد انتهى يقول اصله يقول
 على وزن يفعل نقلت حركة الواو الى ما قبلها بعد حذف حركتها الشج
 حقه اشياخ وشيوخ وهو اما مصدر او صفة وسمى شيخا لما حري
 من كثره المعاني لان معناه في الاصطلاح من بلغ رتبة اهل الفضل ولو
 صيا واما في اللغة فعناه من جاوز الاربعين وقال الراعي اصله من
 طلق في السن الامام معناه لغة المتقدم على غيره وفي الاصطلاح
 من يصح الاقتداء به وله مكان اخر العالم هو كل من التصق بالعلم
 في مبتدئ الطلب العلامة وهو صفة مبالغة ولا يوصف بها
 الا من حاز المعقول والمنقول والمراد به هنا كبر العلم وحده هو
 والوحيد والواحد بمعنى واحد وهو المفرد والمراد به هنا المنفرد في
 دهر اي في عصره واوله هو محمد بن محمد بن محمد بن احمد الشيخ
 بدر الدين الاشقي الاصل المصري الشافعي رحمه الله ولد في اربع ذي
 القعدة سنة ستة وعشرين وثلاثمائة بالقاهرة وتشابهها حتى تقدم في
 غيره في العلوم وله مولفات كثيرة في القرائن وغيرها ومنها هذا
 المولى وشرح الشذور والفكر والتوضيح وغيرها فضله مشهور وكتبه
 متتبع بها الخلو من نيتة تفرده الله برحمته والرضوان واعاد على من
 بركاته امين سبط الماردين اي ابن بنته وقد اشترى بحدة ارامه
 الماردين وهو الشيخ جمال الدين عبد الله بن خليل بن يوسف بن عبد الله
 الماردين نسبة لجامع الماردين او لبلدة من بلاد العراق الحمد لله رب
 العالمين الحمد الحادث معناه لغة الثنا بالسان على الجميل الاختصار
 على جملة النظم والتأجيل والتعلق بالفضائل وهي النظم القاصدة ام بالتوا

صل

وهي المفعول المتعبد به والتناهي الوصف الحسن واصطلاحاً قول النبي
 يشترط كونه تعظيماً للمعنى بسبب كونه منها على الحمد أو غيره وهذا
 معنى الشكر لغة لكن بابل الحمد بالشكر ومعنى الشكر اصطلاحاً
 صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من سمع وبصر وغيره إلى ما خلق لأجله
 والحمد على أربعة أقسام حمد قديم ولقديم وحمد قديم لحادث وحمد حادث
 لقديم وحمد حادث لحادث والاولان قديمان والاخيران حادثان وله
 اركان خمسة حامد ومحمود ومحمود به ومحمود عليه وصيغة الحمد
 من يتحقق الحمد منه وهو الواسع بالجميل والمحمود هو الموصوف بالجميل
 ولا بد ان يكون فاعلاً مختاراً والمحمود به صيغة يظهر اتفاق شيئين بها على
 وجه مخصوص ويحتمل ان يكون صفة محال يدرج حسبها الفعل التسليم الخالي من
 موافق ادراك الحقائق وكل ما حسنه الشرع فهو حسن عند الفعل التسليم والمحمود
 عليه هو ما كان الوصف بالجميل بآثاره ومقابلته ويجب ان يكون محالاً اختصاراً
 ولو حكماً والحمد هو ذكر ما يدل على اتفاق المحمود بالمحمود به ورتب
 هنا ما لا بد له تعالى ما لا يخفى الا تشييراً وقيل هو في الاصل بمعنى التزنية
 وهو تليغ الشيء إلى محاله شيئاً تشييراً وهو اسم من اسمائه تعالى ولا يطلق
 على غيره الا مقيداً والقائلين اسم جمع لعالم وليس جماله لانه مقول على
 ما سوي الله تعالى ويجب ان يكون الجمع أي من مفردة وقال بعضهم
 هو جمع لم يستوف شروط الجمع لان العالم لا يخص بالفقلا والقائل
 للمعتق أي بالحفظ في الدنيا والوفاء في الآخرة والمعتق جمع متقي وهو
 النار المقاصي والتقوي كلمة جامعة لفعل الواجبات وترك المنهيات
 والصلاة والسلام الصلاة اسم مصدر صلي وحكي من الدرر حمزة مؤنونة
 بالتعظيم ومن الملايكة استغفار ومن غيره تضرع ودعاء والسلام بمعنى
 التسليم والسلامة من النقائص وعطفه على الصلاة لا يخرج من كراهة
 افراد الصلاة عن السلام بخلاف البسملة والحمد لله فان الله تعالى جعل لكل
 منهما وجهاً أكمل علي سيدنا محمد وأصله سيدنا يوسف فيفعلنا
 جتمعت اليا والواو وسبقنا أحدهما بالسكون الذي لا يستغفره الفع

وعلي

وعليه المالك وعليه الكريم وكل ذلك مجموع سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم
 ونافي سيدنا للفقلا وإذا التفت سيادته عليهم فثبتت سيادته على
 غيره من بان اولى وقد قال صلي الله عليه وسلم غلاماً واجباراً برأسه
 اناسيد ولد ادم ولا في اي ولا في انظر من هذا الفخ وهذا الحدوث
 يقتضي عدم ثبوت السيادة له على ادم وليس كذلك بل هو صلي الله عليه
 وسلم افضل من لما ثبت عنه صلي الله عليه وسلم من قوله اناسيد العالمين
 فتحتمل انه قال ذلك نادياً في حق والده ادم لانه صلي الله عليه وسلم
 افضل اولى العزم وهم افضل من ادم ومحمد عليه منقول من اسم مفعول
 المضطرب سمي به صلي الله عليه وسلم لكثرة خصاله الحميدة وسيأتي
 الكلام عليه عند قول المثلث محمد خاتم كرسى ربه سيد المرسلين اخي
 والنبين وهم مائة التي ورثة وعشرة من الف المرسل من ثمانية
 واربعة عشر او خمسة عشر قال بعض من ليسوا محصورين في هذا
 العدد يد ليل قوله تعالى من من قبضنا عليك ومنهم من لم نقصق عليك
 فيكون ذكر العدد على سبيل التلخيص لا للتحديد وعليه وهم مائة
 في هاشم وبني المطلب عندنا والمشهور عند مالك بن نوا هاشم
 لا المطلب وهذا في مقام منع الزكاة عليهم واماً في مقام الدعاء لهم
 كل مؤمن ومومنة ولا يطلق الا لمن له شرف من الفقلا وصاحبه
 أي اصحابه جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو كل مؤمن اجتمع بيننا
 صلي الله عليه وسلم في حياته بعد البعثة وهو مؤمن وسيأتي من ذلك
 بيان على ذلك في الكلام في خطبة المائتين ان شاء الله تعالى اجتمعين
 تأييد الاول والصاحب اما بعد بالضم على بيته معاني المصطفى اليه
 وهو كلمة بوي بها لا تتقال من اسلوب إلى اسلوب آخر ويستحب
 الاتيان بها في الخطب والمكاتبات اقتداء برسول الله صلي الله عليه
 وسلم لانه كان يأتي بها خطبة ومراسلاته وهي فعل الخطاب الذي
 اوتيه داود عليه السلام وقال المحققون ففعل الخطاب الذي اتيه
 هو الفعل بين الحق والباطل واصلاً بها مهما يكن شيء بعد البسملة
 والحمد لله الذي قد لا شرف فمما مبتدأ والاحية لازمة للمبتدأ والقائمة



له غالباً فحسب تضمنت اسمها في المبتدأ والشرط لزمها ما لزمها وهو الفاعل
ولصوق الاسم إقامة لازم أعني لصوق الاسم والفاعل بالزوم
أعني المبتدأ وفعل الشرط وأبقا لا تراه أي الملتزم في الجملة وأثره هنا
هو الاسم في الجملة والفاعل المبتدأ علاماته كثيرة من الأسماء والخبر ولصوق
الاسم بمنزلة وجوب أثر في الجملة وكذا علاماته الشرط متقدمة
من حملها الفاعل والخبر فيلزم الفاعل بقاها في الجملة والمقصود لزوم
تحقق مدخولها الفاعل ما ذكر فإن المعنى لزوم وجوده بعد ما ذكر
لوجود شيء ما مطلقاً ووجود شيء ما مطلقاً معلوماً في جملة الخوا
وتقييد اللزوم الفعلي هو الشرط بالبعدية فربما علم على أن
اللازم هو الخبر بعد ما ذكر كما لا يخفى فهذا الشرح الانتداع
لها احتمالان سبعة والأول في منبئات الإشارات راجعة للالفاظ
باعتبار دلالتها على المعاني أي هذه الالفاظ مخصوصة دالة على
المعاني مخصوصة والفا الواقعة في اسم الإشارة في جواب الشرط
المحذوف والمباحث الواقعة في اسم الإشارة كثيرة شريفة ولا
يطلب تذكرها والشرع معناه الكسوف والبيان ومن وظائف الشرح
ذكر القواعد المحتاج إليها المقام والأكيان بالسواب بدلاً عن ذكرها
وتوضيح العبارة وذكر الدليل والتقليد لطلب وهو مطابق
على مكان متقدمة منها الشفاق الذي لا يحجب ما وراءه ولذا قيل
في تعريف الماحور لطيف لا يحجب ما وراءه وهو من اسمائه تعالى
بالإجماع واللطيف الرقة والرفق من الله وهو من الله تعالى التوفيق
والعصمة والمراد به هنا كونه بديع الحسن مختصراً في قسطنطين
اللفظ لأن المختصراً قل لفظه سواك من معناه أولاً وثانياً بطله الميسر
وهو ما كثر لفظه سواك من معناه أولاً وثانياً بطله الميسر
رفيق الجم أي صغير الجرم بديع الحسن فيكون حسيب علق مختصراً
عليه تأليده على المقدمة وهي بكسر الدال من قدم اللزوم المعنى
يقدم أو المقدمي لأنها مقدمة من فهمها على غيره والافتح من
قدم المقدمي لأن أهل القول قدموها لما اشتملت عليه وأول

أولاً لا نهاتقدم غيرها وما قدم غيره أولاً من قدم نفسه لأن القائل
أن الشخص لا يقدم غيره إلا إذا كان مقدماً وأما ما يتوقف الشرح
عليه في مسائل العلم أي علمه على تلك الالفاظ المختصمة
المسمات بالرجسية أي التي للإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن
حسين الرضي المعروف بابن موقوف الذي نسبته إلى بلد يقال لها رجب بلاد
الشام كما قال بعضهم وفي الصحيح للجوهري وبنو رجب بطن من همدان
قلعه منسوب إليها فتأمل وعدة أربابها مائة وخمسة وسبعون بينهم من الرجب
بحر من بحر الشمر وورنه مستعمل من رقبه في علمه هو مطابق
على أدراك الشيء عما هو به في الواقع ويطلق على حكمه الذهب الحازم
المطابق للواقع وهذا في العلم الغروري ويطلق على حكمه الذهب الحازم
المطابق لموجب أي دليل وهو المراد هنا وافق الواقع أمر لا
الغرض جمع فريضة بمعنى مفروضة أي مقدرة لما فيه من السهول المقرة
وعلم الفرائض هو فقه التوارث وعلم الحساب الموصل لمعرفة ما يحس كل
دي حتى حقه من التركة وموضوعه التركة وأركان الأثر ثلاثة مورث
وراث وحق موروث وأسبابه سبب الكلام عليها لموقعه وشروطه
ثلاثة تحقق موت الموروث والحاقه بالموت حكماً أو تعديراً في الجنين
المنفصل بخنايه على أمه توجب الفرة بالنسبة إلى أرن القوة عنه
وتحقق حياة الوارث حياة مسبقة بقدوم الموروث والحاقه بالحياة
بالأحياء حكماً والثالث وجب بالقضاء العلم بالجهة التي بها الأثر
والبديحة التي أحتملها فيها وحده بغيره بقوله هو القلم بالأحكام
الشرعية العملية المحتصن بعلومها بالمال بعد موت مالك حقيقة أو
تعديلاً أول ما نسخ فيه المقالة أي تفتيح أي يتبدى وأما قال
نستفتح ولم يقل يتبدى فتأول بالفتح في الفهم وتفسيرها عليه وعلى
قارئها والمقال بأن الأطلاق أي إطلاق القول والمعنى أول ما يتبدى القول
وهو اللفظ الموقوف المعنى بذكر كسر الدال الموجه لفتحة كذا من ذكره
قول سبق لثنا ودعاء وقد يستعمل شرعاً لكل قول بيان قابله حمد
ربنا أي خالقنا ومعبودنا وما لكنا فالحمد لله الذي هو الشايع الله تعالى

تجمل صفاته والحمد لا يستفارق كما عليه الجمهور والجنس كما عليه
الزحري والعهدي كما عليه ابن النحاس واللام في الله للاختصاص وعلى
كل استفاد اختصاصه تعالى بالحمد على ما انفقا اي على انعامه او ثمة
والحمد على الاول امكن لانه وصف قائم به تعالى والثاني ان ناسي على
عن الاول والحمد على الاول بلا واسطة وعلى الثاني بواسطة والرفيق
لذكر المنعم به قال الشيخ سعد الدين التفتازاني رحمه الله تعالى انهما
لنقص العبارة عن الاحاطة به وليلا يتوهم اختصاصه بشي دون شي
اخر والنية بسكون بكسر النون وسكون العين الاحسان وتقع على
القليل والكثير والهم المسرة وبالفاتحة المتقنة من العيش اللين والاول
الانعام على الشاخص الاجاد واعظمها ايجاد الايمان في قلبه وانما
حمد الله على الانعام لشباب عليه تواب الواجب هذه الاجرة من
الرحمة وهو من محور الشكر ويزنه مستعمل ست مرة كما تقدم واخرا
المطر النظم على النثر لانه اسهل في الحفظ وهو كلام صوري منقضي
قصدا ليجزى بذلك كلام النبوت فلا يقال له شعر لعدم القصد وان كان
موزونا متفصلا وقال بعضهم في تعريفه والنظم في اللفظ جمع النول في السلك
وفي الاصطلاح تاليق الكلمات مرتبة المعاني متناسقة الدلائل على حسب
ما يقتضيه العقل بسم الله الرحمن الرحيم اعتر من على السارج بان المسم لم
بذكر البسملة واجب بان المراد بذكر الحمد اي ذكره ان يشمل البسملة والحمد له
او ان المسم اي بالبسملة لفظا والحمد له خطا ثم بالحمد لله واخي
بالجملة الاسمية لانها تدل على الدوام والتبوت كقوله اولى من الجملة
الفعلية التي تدل على الدوام والتبوت هي اولى الحمد والحمدون
تاسيا بالكتاب العزيز اي اقتدا بالكتاب العزيز اي القرآن العزيز اي المعز
المكرم المعظم انه مبد وبالبسملة والحمد لله والالف فيه للاطلاق اي
لان الفافيه اطلقت على حرف معبد لانه اي بها للاستناد وليس من
بسملة الكلمة والحمد على النعمة واجب اي ثاب عليه ثبات الوجوب
اذا وقع في مقابلة نعمة لفظا اولية لانه يعاقب على تركه ولو اجمعه
كما انه يعاقب على ترك الواجب الذي هو من الاحكام الخمسة

عن

القلب فاطلاق العمى على القلب مجاز لا تشبه الجاهل بفقد البصر لان
الجاهل لكونه متخيرا يشبه الاعمى المتخيرا الذي لا يدري اين توجه
والقلب جسم ضووي الشكل موضوع باني عظام الصدر والظهر والحنين
معلق بالمرور والعلوية اغلظه لفوق وادقه لاسفل ويسمى بذلك لتعلقه
في الامور ومنه قول الشاعر وما سمى الانسان الانسية ولا القلب
الا انه يتقلب واي بالآية دليل على دعواه ثم الصلاة ثم للترتيب
الذكر والصالح ان الله سبحانه وتعالى يزيده صلى الله عليه وسلم
رفعة بصلواتنا ويشهد المعالي على ذلك ايضا خلافا لمن قال ان التفاريا
خاص بالمصلي فقط لانه صلى الله عليه وسلم مستغن عن ذلك ورد
بان الكامل يقبل الكمال وعطوف السلام على الصلاة كخروج من كل صفة
افراد احدهما من الاخر وهما متجانسان بالانبياء فلا يجوز ان علي عليه
السلام والابا وما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على علي بن
ابي طالب فاجيب عنه بانه من كان يستحق تسالنه ان يحسن به من سائر الترتيب
خاص بالصحابة والترحم بغيرهم قاله بعضهم وقد اختلف في وجوب
جوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على احوال الصحابة منها
عندنا انها لا تجب الا في الصلاة في التشهد الاخير منها على نبي
وهو انسان حر ذكر من بني ادم سليم عن منفر طمعا وعن دناه اب وعن
خناء ومخترات القيود معلومة فلا تفضل بذكرها وهو بالمره من
وهو الخبر لانه اما مخبر او مخبر ويتركه من النبوة وهو الرفعة لان
النبي مرفوع الرتبة على خلق فهو مشتق من ثبوت نبوة اذ على وارتفع
قيادته بدل من الواو دينه الاسلام ومعنى الدين في اللفظ ما يلدان
به ونقاد اليه وشرعا وضع الهمي سابق لذوي العقول السنية بتجما
المحمودة الى ما هو خير لهم بالاذان فخرج بالوضع الالهية غير
السابقة كالذبات الارض ونقوله لذوي العقول افعال الحيواناقت
بالختيار ونقوله باختيارهم الاوضاع السابقة لا بالاختيار كالاجد
نيات المحمود الكفر ونقوله الذات متعلق بسابق يعني ان الوضع الاله
بذاته سابق لانه ملوكه الا كذلك والخبر حصول الشيء لا هو شأنه



رهم
المختصة

شأنه ان يكون حاصله اي يناسبه ويليق به والفرق بينه وبين
 الكمال اعتياري فان ذلك الحاصل المناسب من حيث انه خارج من
 القدرة الى الفعل كمال ومن حيث انه موثر خير فالوضع الالهي الذي
 في القريب هو ما شرعه الله تعالى لعباده من الاحكام وسمي ديننا
 تدين به وسمي شرعا لانه شرع لنا وملة لانه املئ علينا والحاصل
 ان الدين والملة والشرعية الفاظ مترادفة معناها واتخذ والاسلام
 معناها في اللغة الاستسلام والخضوع والانقياد لا موهبة الله
 تعالى ولا يتحقق ذلك الا مع قبول الامر والنهي والايمان هو المصدق
 بما جاء من عند الله تعالى والاقرار به وهما وان اختلفا معنوما هما
 ضد قهما واحد فكل موثق مسلم وبالعكس تتلوا فيهما في المصدر وفي
 خاتم بفتح التاء اسم الله اي الذي ختموا به ويسمونها اسم فاعل
 اي الذي ختمهم والخاتم هو الآخر قال عليه الصلاة والسلام انا العاقب
 لا النبي بعدي رسول الله اي وانبيائه قال تعالى ولئن رسول الله
 وخاتم النبيين فيلزم من كونه خاتم النبيين ان يكون خاتم المرسلين
 لان النبي اعلم والرسول اخبر ويلزم من ختم الاعم ختم الحق والعكس
 ولعل المم انما اقتصر على الرسول لغزوة الشكر وعلى القول بانها محقق
 واحد واليه من بعده وصاحبه اله صلي الله عليه وسلم في مقام الدنيا
 كل موثق وفي مقام منع الزكاة بنوهاشيم وبنوا المنطلب وصاحبه
 جمع صاحب بمعنى الصحاوي وهو من اجمع بالتي صلي الله عليه وسلم
 بنو من بعد بعثته اجتماعا متعارفا اي ليس عليه خرق العادة بان
 لا يكون في السماء امان اجتماع به في السماء لا يكون محليا وخرق
 المومن الكبر والصغار ولو ابن يوسف الذكر والانثى وكذا الملا بك
 الذي اجتمعوا في الارض والجن كذلك وخرق بعيد بعد البقية
 من اجتمع به قبلها ولم يجمع به بعدها او بعد اسلامه وبعد موثنا
 الكافر ولو اهل بعد وفاته فانه ليس صاحبيا وهم بنوهاشيم وبنوا
 المنطلب ابن عبد مناف وهاشم لقب جد النبي صلي الله عليه وسلم واسمه
 عمر ولقب به هاشم لان قريش اصابهم فخط فخر بغيره وجعله لقومه

